Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : وأين بني أسد ؟؟ قـــد لحقوا بعليات بلادهم عندما نذروا بكم .

ولما سألوه عن النَّعَم قال: أخذوها معهم . غير أن أحـــد رجـــال استخبارات الحملة ضربه بالسوط للحصول منه على معلومات .. ولما أحس بالضرب قـال : اتؤمنوني على دمي وأطلعكم على نعَم لبعض القوم لم يعلموا بمسيركم إليهم؟ قالوا: نعم .

فانطلقوا معه (بعد أن أمنوه) فأمعن بهم في الطلب، حتى خافوا أن يكون ذلك منه استدراجاً وغدراً ، فاستوقفه القائد (عكاشة) وقال له : والله لتصدقنا أو لنضربن عنقك .

وهنا خاف فقال : ارتقوا هذا المكان المرتفع ثم انظروا .. فلما أشرفوا من ذلك المكان الذي أشار إليه وجدوا انعَماً[1] رواتع فأغاروا عليها فاستاقوها فإذا هي مائتا بعير ، فاكتفوا بذلك حيث فاتهم القوم هرباً ، ثم عادوا إلى المدينـــة ولم يلقوا كيداً .

ولقد أثبتت عمليات هذه الحملة العسكرية أن الرعب من المسلمين قد شحن نفوس الأعراب وحتى أعظمهم شراسة وأشدهم بأساً مثل قبيلة بني أسد التي ما كان يتوقع أحـــد أنها (وهي القبيلة العظيمة) ستفرّ (وفيها آلاف الفرسان) بمجرد علمها

---

(١) النعم : الابل .